مجلة عصور الجديدة– مصنفة ج- المجلد 9– العدد 3- (نوفمبر) 1441هـ/2019م
ردمد EISSN 2600–6324 / ISSN 2170-1636 / الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

الإصدارات الجديدة 2019م
History new Publications 2019

أ.د عبد القادر بوباية Boubaya Abdelkader صص370- 386
أستاذ التعليم العالي في تاريخ المغرب الإسلامي
قسم التاريخ وعلم الآثار- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)
boubaya.abdelkader@univ-oran1.dz

تاريخ استقبال المقال: 2019/09/14 تاريخ المراجعة: 2019/09/16 تاريخ القبول: 2019/09/16

الملخص: يتضمن المقالات التعريف بأبرز الإصدارات التي ألفها الباحثون الجزائريون والأجانب خلال السداسي الثاني من سنة 2019 والهدف منها تعريف قراء المجلة بمضامين هذه المؤلفات حتى نمكنهم من الاستفادة منها في أبحاثهم المختلفة فضلا على إبراز المجهود المبذول من طرف هؤلاء الباحثين ليكونوا قدوة لغيرهم من الأساتذة والطلبة على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: البحث؛ التاريخ؛ الجزائر؛ الخارج؛ 2019؛ التأليف.

Abstract: The article tries the presentation of the most prominent history publications written by Algerians and foreign researchers during the second half of 2019. It's aim to familiarize readers of the magazine with the contents of these books, so that they can use them in their various research, and to highlight the efforts made by these researchers to set an example for other teachers and students.

Keywords: Research; History; Algeria; Forein Countries; Publications; 2019.

عنوان الكتاب: "التاريخ الاقتصادي والاجتماعي وتاريخ الذهنيات بالمغرب والأندلس: قضايا وإشكاليات".

المؤلف: تأليف جماعي

دار النشر: دار "شمس برينت" بالرباط

تاريخ الصدور: 2019م

تقديم: ويضم الكتاب بين دفتيه أعمال الندوة الدولية، التي نظمتها الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية تكريما للمؤرخ المغربي إبراهيم القادري بوتشيش، "اعترافا بما

أسداه من جهود رائدة في مجال التاريخ الاقتصادي والاجتماعي وتاريخ الذهنيات خلال أربعة عقود من مساره العلمي، قضاها معتكفا، ومنقّبا ومجتهدا في تطوير البحث التاريخي، ومكوّنا لأجيال من الباحثين في المغرب والعالم العربي".

وتروم الأبحاث، التي خطتها أقلام مجموعة من المؤرخين والأكاديميين والشخصيات العلمية في عالم الفكر والتاريخ من المغرب والعالم العربي وأوروبا وآسيا، في هذه الموسوعة التاريخية التي أبحرت في مجال التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والذهني والثقافي، "إعادة السؤال حول دور هذا الثالوث (الاقتصاد- المجتمع- الذهنيات) في إنتاج خطاب معرفي جديد يقدم فهما آخر للتاريخ، ويفتح ملفات اجتماعية مهملة في المتون التاريخية، وإلقاء الضوء على الفئات الاجتماعية التي أسقطتها كتب التاريخ".

وقد جاء الكتاب في 400 صفحة، بتقديم وتنسيق الدكتور محمد الشريف، متضمنا شهادات علمية في حق الدكتور بوتشيش من شخصيات علمية وأكاديمية وعمداء كليات ومعاهد أكاديمية. ويتوقع أن يصدر قريبا الجزء الثاني من هذا الكتاب، الذي يشمل الأبحاث المخصصة لدراسة "قضايا في التاريخ الاجتماعي"، ثم الجزء الثالث الذي يتمحور حول "قضايا في تاريخ الأفكار والذهنيات".

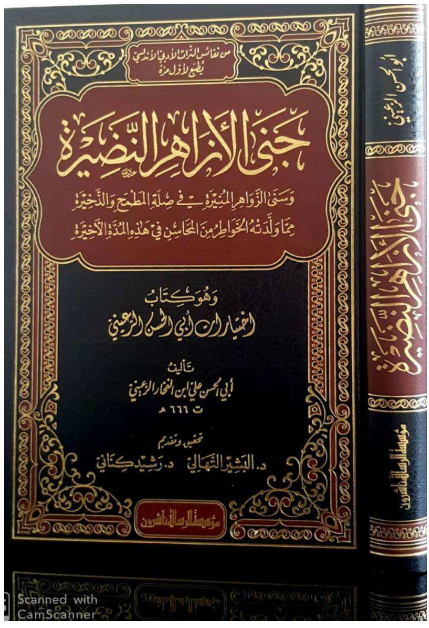

عنوان الكتاب: "جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح والذخيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة".

المؤلف: تصنيف أبي الحسن علي ابن الفخار الرعيني (ت. 666هـ/1267م).

المحقق: البشير التهالي (جامعة ابن زهر)، رشيد كناني (جامعة ابن زهر)

دار النشر: مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت.

سنة النشر: الطبعة الأولى- 2019.

نبذة عن الكتاب: "جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح والذخيرة" من تصنيف الشيخ أبي الحسن عليّ بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هَيْصم الرعيني المتوفى

سنة 666 للهجرة، صاحب كتاب "**الإيراد لنبذة المستفاد من الرواية والإسناد بلقاء حملة العلم في البلاد على طريق الاقتصار والاقتصاد**" المطبوع بعنوان "برنامج شيوخ الرعيني.

وهو كما يُعلم من عنوانه صِلةٌ لكتابَيْ "**الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**" لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني، و"**مطمح الأنفس، ومسرح التَّأنُّس في مُلَحِ أهل الأندلس**" للوزير الكاتب أبي نصر الفتح بن خاقان، عَرَّفه الرعيني في خاتمة "**برنامجه**" بقوله: «وقد خاطبني جماعةٌ من الشعراء والكتَّاب، وجرت بيني وبينهم مُراجعاتٌ، وتردَّدت إلي منهم مُقطَّعات، وغير هذا المجموع أولى بها، وسَتَرِدُ إن شاء الله مَسُوقةً سَوْقَ العِراب مع أشكالها ونظائرها، منسوقةً على ترائب الآداب أسلاكُ جواهرها، في الكتاب الكبير الذي بين يَدَيَّ، الذي سَمَّيْتُه: "جنى الأزاهر النَّضيرة، وسَنَى الزواهر المُنيرة، في صِلَة المُطْمَح والذَّخيرة، مِمّا وَلَّدَتْه الخواطرُ من المحاسِن في هذه المدة الأخيرة».

يضم الكتاب بين دفَّتَيه مادةً شعرية وفيرةً لشعراء عصر الموحِّدين، تربو على ألفين وثمانمائة بيت، فضلاً عن الرسائل والمخاطبات، وأكثرُها مقصور على هذا المصنَّف، مختصٌّ به دون غيره من مصادر الأدب الأندلسي المتصلة بهذا العهد. بل إن جملة من الشعراء الذين اختار لهم الرعيني في مصنفه لا ذِكر لهم في غيره، فانفرَد الكتابُ بجني أزاهِيرِهِم واقتباس سنَى أنوارهم.

وبناء على ذلك، يمكن القول إنه أحد كتب الاختيارات الأدبية الفريدة التي وَجَبَ استثمارها في تأريخ مستجد للأدب الأندلسي، من أواخر القرن السادس للهجرة إلى منتصف السابع، والانطلاق منه للتعريف بأعلامه وفنونِه واتجاهاته، خاصة أن المؤلِّف يورِد تحت أغلب التراجم القصائد الطوال المتعدِّدة، بما يتيح تبيُّنَ مذاهب الشعراء في النظم، واقتدارهم على التصرُّف في المعاني والأعاريض والأغراض، إذا استحضرنا أن جُلَّ دواوين شعراء المرحلة حالَ بيننا وبينها الضياع، وما عرفناه منها لم يكن غير نشرات مصنوعة من قِبل عددٍ من العلماء والباحثين في التراث الأندلسي، استخرجوها مما بُثَّ في مصنفات التاريخ والتراجم العامة والخاصة، إلا في حالات قليلة.

والكتاب يُعدُّ مَوْرِداً ثَرّاً يُمكِّنُ من الاستدراك على مجموعة من النشرات لدواوين شعراء المرحلة، وتصحيح ما شابَها من تحريف أو تصحيف أو سقْط أو وَهْمٍ، مثلما يتيح فُرصَةً طيبةً لصُنْع مجاميع شعرية أخرى لأدباء لم تُجمَع أشعارهم بَعْدُ.

ردمد EISSN 2600–6324 / ISSN 2170-1636 / الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

عنوان الكتاب: السلطان والزعامات المحلية في مناطق الحدود: حالة الشيخ بوعمامة في مطلع القرن العشرين.

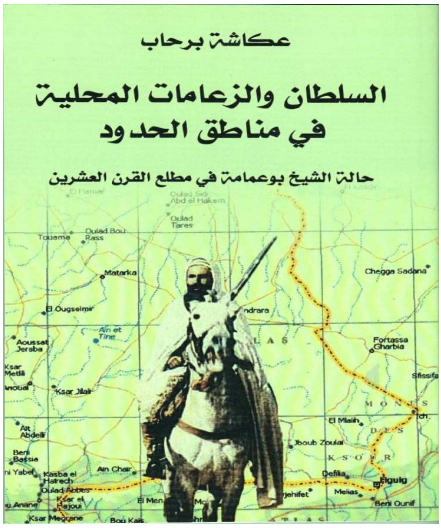

المؤلف: عكاشة برحاب

تاريخ الصدور: 2019م.

تقديم: عرف شرق المغرب زعامات محلية، خاصة منذ احتلال الجزائر، وكانت تبرز على الساحة ثم تتوارى دون أن يكون لها أثر على الدولة، وكانت دوافعها في غالب الأحيان الدفاع عن حوزة البلاد ، لكن في مطلع القرن العشرين برزت زعامات محلية تطعن في شرعية السلطة المركزية، وتتهم السلطان بالعجز، كان الروكَي من أشهر هذه الزعامات التي اتخذت شرق المغرب قاعدة لها، وقد سبقه الشيخ بوعمامة، الذي رفع راية الجهاد، وشكل زعامة محلية في مناطق الحدود منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر، لكن ظل وفيّا في ولائه للسلطان خلال تلك الفترة.

تبدلت الأحوال في مطلع القرن العشرين- خاصة بعد توقيع اتفاقيتي 1902 بالجزائر- حيث وقع الاتفاق على إبعاد الشيخ بوعمامة عن مناطق الحدود . مما دفعه إلى الالتحاق بالثائر الروكَي، وترتب عن ذلك اقتتال غير بعيد عن خط الحدود، فساد توتر كبير في المجال الحدودي، كانت له آثار سلبية على العلاقة المغربية – الفرنسة. وقد سبق تناول علاقة السلطان بالشيخ بشكل عرضي في إطار موضوع عام يشمل المجال الحدودي بين المغرب والجزائر، ونُفرد اليوم دراسة مستفيضة ومعززة بالوثائق لطبيعة العلاقة بين الجانبيْن، وما ترتب عنها من آثار على مناطق الحدود. وهدفنا هو الكشف عن جوانب غير معروفة، وكذا تصحيح بعض الأحكام التي شاعت في حق الشيخ، والتي من شأنها الحط من قيمته، وهو الصوفي المرابط المجاهد، حاول التملص من ثقل التجاذب الذي أحاط به من عدة جهات، وأن يسلك سبيلا تخلصه من تأثير هذا الجانب أو ذاك، فاحتفظ باستقلالية القرار تجاه سلطان المغرب من جهة، ولم يتقيّد بالتحالف مع الثائر الروكَي من جهة ثانية، وأخيرا حاول الصمود في وجه تهديدات السلطات الفرنسية بالجزائر أو إغراءاتها المالية. ويعد هذا الكتاب رصداً لمسار صعب سلكه الشيخ، وحاول تخطيه بكل دهاء وحسن تدبير حتى في

أسوء الحالات، بل ظل يقاوم الضغوط الفرنسية وكل أنواع الإغراءات وهو على فراش الموت، وصمد في وجه انقسام حاشيته بين موالٍ لفرنسا ومناهض لها.

وقد أثار سلوكه وسيرته بمناطق التخوم تضاربا في المواقف، انعكست أثارها على الدولة المغربية، مما جعل السلطان عبد العزيز يحتاط منه، فحاول إخضاعه لسلطته تارة بالقوة وتارة بالإغراء، غير أن الشيخ كان يستلّ نفسه من هذا الوضع المتأزم كالشعرة من العجين. وسلكت فرنسا من جانبها نفس السياسة تجاه الشيخ، ونجحت في أخر المطاف في كسب مهادنته لها، مستغلة قضية نجله وفلذة كبده، الذي خلصته من سجون المخزن، بينما فشل رجال الدولة المغربية في تدبير قضيته بشكل مفيد. هذه بعض القضايا التي يعالجها هدا الكتاب بكثير من التفصيل وبإثباتات عديدة تم إقحامها ضمن المتن، أو جاءت على شكل ملاحق، مما يضفي على هذه الدراسة كثيرا من المصداقية، بحيث تشكل رصيدا معرفيا، وإضافة نوعية للبحث التاريخي في المجال الحدودي المغربي- الجزائري.

عنوان الكتاب: معجم المقاومة الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفرنسي حتى منتصف القرن 19م.

المؤلف: الدكتور كمال بن صحراوي

دار النشر: آلفا دوك- الجزائر

سنة النشر: الطبعة الأولى- 2019م

تقديم: تتضمّن ثنايا هذا الكتاب ترجمة لشخصيات ساهمت في صناعة تاريخ الجزائر خلال عشرين سنة كاملة ابتداء من 1830م، وأدت إلى تداعيات عرفتها البلاد في الفترة اللاحقة، كما يجد القارئ جملة من الأحداث التاريخية التي صاحبت المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، ومعطيات عن بعض الأماكن التي ارتبط اسمها بالمعارك المشهورة، والمدن التي كان لها شأن في المقاومة، وكذا أهم الشخصيات الفرنسية الفاعلة التي ساهمت بقوة في خدمة المشروع الاستعماري الفرنسي.

وتجدر الإشارة هنا إلى صعوبة إنجاز الترجمة من نواحٍ ثلاث: تتمثل الأولى في استحالة القدرة على الإحاطة بكل الأسماء التي كان لها حضور خلال الفترة المدروسة، وتتمثل الثانية في الاختلافات المتعلقة بكثير من الأسماء الواردة في الكتاب، وهو ما حتّم الرجوع إلى أكثر من

مصدر ومرجع كمحاولة لضبط المعلومة، أما الثالثة فتكمن في صمت المصادر والمراجع حين يتعلق الأمر ببعض الشخصيات الوطنية، مع ملاحظة هامة هي قلة الكتابة المحلية مقارنة مع ما ترك الفرنسيون، وهو ما يجعلنا نقف أمام إشكالية كبرى ترتبط بالاعتماد على هذه المادة مع ضرورة أخذ الحيطة والحذر عند التعامل معها؛ فهي "إما جزئية وإما متحيزة" على حدّ تعبير بيار بوايي.

يبقى علينا أن نشير إلى أننا رتبنا مادة هذا الكتاب ترتيبا أبجديا دون الالتفات إلى نوع المادة، واعتمدنا طريقة التهميش الآلية(APA) والتي يُدرج المصدر أو المرجع طبقا لها مباشرة ضمن المتن، وهو ما يجعل القارئ قادرا على معرفة مصدر المعلومة دون حاجة إلى تغيير موضع النظر، سواء أسفل الورقة أو في نهاية الفصل كما هو معمول به في بعض طرق التهميش، وللقارئ أن يعود إلى قائمة البيبليوغرافيا للاطلاع على كامل المعلومات المتعلقة بالمصدر أو المرجع.

وفي الأخير نرجو أن تكون مادة هذا الكتاب سندا للباحثين الشباب تسهّل عليهم الإطلاع على تاريخ بلادهم والأحداث المرتبطة به، والتعرف على الشخصيات التي كان لها دور فيه، كما نأمل أن يكون هذا المؤلَّف لبنة في صرح الكتابة التاريخية الجزائرية.

عنوان الكتاب: كتاب نسب زُغبة ومنتهى أصلهم (جوانب من تاريخ القبائل الهلالية).

المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب القرشي التلمساني.

المحقيق: الدكتورة نعيمة طيب بوجمعة.

دار النشر: الكتاب الجامعي الجديد -تلمسان

تاريخ النشر: 2019م

تقديم الكتاب: يعتبر "كتاب نسب زُغبة ومنتهى أصلهم" واحدا من المصادر المهمة التي توثق لتاريخ واحدة من القبائل الهلالية التي دخلت بلاد المغرب الأوسط ألا وهي قبيلة زُغبة، كما أنه تطرق لعدد العرب الهلالية الوافدين إلى بلاد المغرب الإسلامي، إذ أحصاهم في حوالي 489.600 فرد، وبهذا أعطى تقديرا جديدا لعددهم وخالف بذلك ما ورد في بعض المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ورغم هذا فإن مسألة تقدير عددهم تبقى من

الأمور التي يصعب ضبطها وتحديدها. كما أن مؤلفنا حصر السبب الأساسي للهجرة الهلالية في "العامل الاقتصادي" المتعلق بالخراج الذي كان الزيريون يدفعونه للفاطميين بعد رحيلهم لبلاد مصر، وبالتالي جاءت روايته هذه مكملة لرواية ابن خلدون الذي جعل من العامل المذهبي السبب الرئيس وراء الانفصال الزيري-الفاطمي، فالمذهب (الدين) والاقتصاد وجهان لعملة واحدة إذ لا تقوم الدولة على واحد منهما، فهما مكملان لبعضهما البعض. ولوضع كتابه هذا استعان بمصدرين مهمين، وهما كتاب العبر وكتاب الجواهر لمؤلف مجهول، لاسيما كتاب ابن خلدون فقد اعتمده مصدرا لمادته التاريخية، ويظهر هذا من خلال النصوص التي وظفها في مخطوطه، وذلك عند حديثه عن الزحف الهلالي، والقتلى من العرب الهلالية، وعند ذكره لنسب بعض القبائل العربية والبربرية، وهذه النصوص بعضها منقول حرفيا والبعض الآخر تصرف فيه المؤلف تصرفا بسيطا ولكنه لم يخل بالمعنى. أما كتاب "الجواهر" لمجهول هو كتاب مفقود حول أنساب القبائل البربرية، وقد وظفه ابن خلدون ضمن مصادره في العبر. كما استعان مؤلفنا أيضا بالرواية الشفهية للأحداث التي كان شاهدا عليها، فقد قدم لنا تفسيرات عن معنى أو سبب تسمية غليزان وواد سيرات وهبرة بتلك الأسماء، كما أنه أشار إلى أن قبيلة سُويد وهي بطن من زغبة عرفت في عصره أي خلال القرن السابع عشر الميلادي باسم "المْحَالْ"، وشيخها على عهده هو "أَحْميدة العبد" الذي طلب منه البحث عن أصله ليثبت للناس الذين رفضوا مسألة تزعمه للقبيلة بأنه من قبيلة زغبة التي وفدت مع قبيلة سويد وبقية القبائل الهلالية لبلاد، لذا وضع مؤلفنا كتابه هذا. وبناءا على هذا وذاك، فإن كتابه يعتبر ذو أهمية كبيرة، وعطفا على هذه الأهمية التي يتمتع بها، استطاعت الدكتورة طيب بوجمعة نعيمة من أن تلم بأهميته، ومن هنا جاءت دراستها وتحقيقها للكتاب بالمستوى الذي يمكن القارئ من الاستفادة من مضمونه المهم والمفيد، لاسيما في تتبع تاريخ القبائل الهلالية.

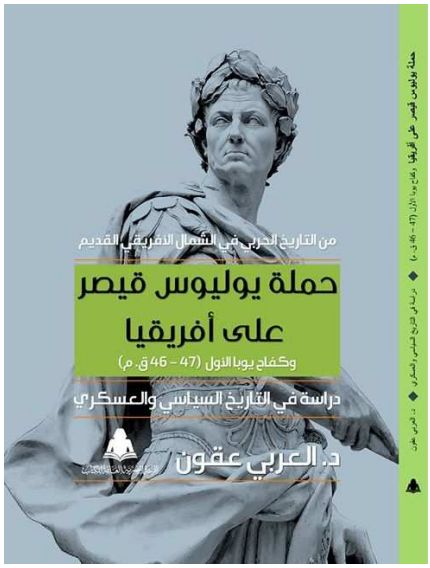

عنوان الكتاب: حملة يوليوس قيصر على إفريقيا وكفاح يوبا الأول (47-46 ق.م)

المؤلف: الدكتور العربي عقون

دار النشر: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

سنة النشر: 2019م.

تقديم: جهّز يوليوس قيصر حملته على إفريقيا لتصفية خصومه البومبيين وحلفائهم النوميد، ومع أن هذه الحملة كانت حدثا كبيرا في تاريخ إفريقيا الشمالية القديم؛ فإنها لم تجد الاهتمام الضروري بها على الرغم من أنها تمثل في جزء منها صفحة مهمة في التاريخ السياسي والعسكري (المشاركة النوميدية فيها إلى جانب البومبيين)، كما أنها تمثل تأكيدا للحضور الروماني على الأرض الإفريقية، واستئناف الرومان لحركة التوسع والاحتلال؛ بحيث أن حضور يوليوس قيصر بفيالقه إلى الأرض الإفريقية لم يكن مجرد غارة أو غزوة غابرة، بل كان على رأس حملة حقيقية، لأن الحملة مثلما عرّفتها القواميس فضلا عن كونها مجموع عمليات عسكرية تهدف إلى تحقيق نتائج محددة؛ فإنها إعداد لخطة سياسية وعسكرية متعددة الجوانب، ورصد للإمكانات والقدرات، وتنفيذ لاستراتيجية محكمة، وتحقيق لأقصى النتائج التي يتيحها التفوق العسكري في الميدان، وهو ما جعلنا نختار البحث في التاريخ الحربي لإفريقيا القديمة التي تعد حملة يوليوس قيصر إحدى حلقاتها، ولقد امتدت هذا الحملة في الزمان قرابة ستة أشهر (من أواخر ديسمبر 47ق.م إلى منتصف جوان 46 ق.م)، وهي فترة قصيرة نسبيا إذ أنها كانت حاسمة، ولذلك كان لا بدّ من النفاذ إلى عمق الأحداث لإعادة بناء المشهد التاريخي، خصوصا في الجانبين السياسي والعسكري (تحالفات، خطط حرب، مواقع، معسكرات...).

ردمد EISSN 2600–6324 / ISSN 2170-1636 / الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

عنوان الكتاب: الصراع المذهبي العقدي بالمغرب الإسلامي: أسسه، مجالاته وانعكاساته.

المؤلف: الدكتور قادة سبع

الناشر: مختبر تاريخ الجزائر- جامعة وهران1.

دار النشر: كوكب العلوم- الجزائر

سنة النشر: 2019م

تقديم: دخل المغرب فترة تاريخية كانت بمثابة عهد جديد اصطلح عليه الدارسون المختصون بالعهد الوسيط المغربي، أو بداية المرحلة الإسلامية له إثر انتهاء الفتح الإسلامي مع نهاية القرن الأول الهجري/السابع الميلادي، والذي تميز بوصول مذاهب عقدية إلى أرضه تمثلت في السنية والاعتزالية والإباضية والصفرية والشيعية الإسماعيلية.

وقد انتقلت هذه المذاهب كلها من المشرق الإسلامي بواسطة دعاة دعوا البربر إلى تبنيها، ونجحوا كلهم في دعاياتهم تلك، واكتسب كل مذهب لصالحه شيعة وأنصارا؛ ثم مكّن لنفسه إقامة كيان سياسي لاحقا.

وقد تم ذلك في إطار علاقات جمعت بين كل مذهب وآخر طبعت بالصراع كلية: هذا الصراع الذي تراوح بين السلمي تارة والتصادمي تارة أخرى؛ من أجل الاستفراد الفكري الأحادي بالنطاق، والمسح الجغرافي له بالمذهب العقدي الواحد، وترتب عن هذا الصراع العقدي بين المذاهب المذكورة نتائج وانعكاسات فكرية وعقدية، وسياسية.

يغطي البحث قرنين من الزمن، وتحديدا مع بداية القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، وانتهاء ببداية القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، أما الإطار الجغرافي له فيتمثل في المغرب الإسلامي.

لقد اعتبر الدين والعقائد الإيمانية خلال العصر الوسيط عموما والإسلامي منه خصوصا من العوامل الأكثر بروزا والأكبر وزنا والأشد تأثيرا في بناء شخصية الفرد: فكريا وعاطفيا وسلوكيا، فضلا عن ضبط وتسيير علاقات أفراد المجتمع الواحد فيما بينهم بكل مجالاتها ومناحيها: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

لكن ما حدث في الدين الإسلامي، وحدث كذلك في كل دين عرفته البشرية هو تفاوت واختلاف العلماء والأتباع في فهم وقراءة نصوصه وأدلته، تبعا لاختلاف وتفاوت الظروف من خلفيات ومشارب، وكانت النتيجة الكبرى لذلك بأن ظهرت المذاهب والفرق التي طبعت بطابع الصراع والتصادم فيما بين أتباعها بهدف السيطرة الأحادية لمذهب أو فرقة عقدية ما، وإزالة الفرق الأخرى المخالفة.

حاول الباحث قراءة الموضوع قراءة مكتملة من خلال النصوص المصدرية المتنوعة المواضيع، والمتعلقة بالبحث؛ بحيث لا يشك أنها نصوص غابت نسبة ليست بالقليلة منها عن دارسين قبله ممن خاضوا في مثل هذا الموضوع، وعليه فإنه حاول دراسة ظاهرة الصراع والتصادم بين المذاهب العقدية الإسلامية من إعتزالية أو واصلية واباضية وصفرية وشيعية إسماعيلية وأخيرا سنية بنطاق المغرب الإسلامي.

ومن أجل دراسة موضوعه استعان الباحث بمناهج متنوعة اقتضتها طبيعة البحث هذا وفرضتها عليه مباحثه، منها المنهج التأريخي والمنهج الحفري والمنهج الإستردادي والمنهج البنيوي والمنهج المقارن والمنهج التحليلي، وذلك وفق مخطط أو هيكلية تفصيلية احتوت على ما يلي: مدخل حول: "الإطار الجغرافي للمغرب الإسلامي بكل مكوناته، والوضع الديني له قبيل وفود المذاهب العقدية عليه". و"الوضع الديني العقدي للمغرب الإسلامي قبيل وفود المذاهب العقدية عليه"، كتمهيد وتوطئة ضرورية لتسعة فصول هي: تواجد المذهب العقدي الواصلي أو المعتزلي بالمغرب الإسلامي"؛ و"الصراع المذهبي العقدي الواصلي أو المعتزلي- الإدريسي وانعكاساته بالمغرب الأقصى"؛ و"الصراع المذهبي العقدي الواصلي أو المعتزلي- الاباضي وانعكاساته بالمغرب الأوسط"؛ و"ملابسات وظروف تواجد المذهب العقدي الواصلي أو المعتزلي بإفريقية"؛ و"مجالات الصراع المذهبي العقدي الواصلي أو المعتزلي- السني وانعكاساته بإفريقية"؛ و"انتقال المذهبين العقديين الاباضي والصفري من المشرق إلى المغرب الإسلاميين"؛ و"العوامل الرئيسة لتواجد المذهبين العقديين الإباضي والصفري بالمغرب الإسلامي"؛ و"العقائد الكبرى للمذهبين الاباضي والصفري بالمغرب الإسلامي"؛ و"الصراع المذهبي العقدي الشيعي الإسماعيلي- السني وانعكاساته بالمغرب الإسلامي"؛ ثم خلاصة اعتبرها نتائج أوصله هذا البحث إلى تحصيلها على شكل نقاط مختصرة تماما؛ كما أنها في نفس الوقت عدت كإجابات ملخصة جدا على تساؤلات وإشكالات طرحت سابقا.

تعتبر هذه الدراسة إضافة نوعية إلى الدراسات التاريخية للمغرب الإسلامي حيث تفصل في الصراع المذهبي العقدي الذي شهده هذا الجزء من العالم الإسلامي في العصر الوسيط، ومن هنا تأتي مبادرة مختبر تاريخ الجزائر لنشر هذه الدراسة كمساهمة منه في إثراء المكتبة التاريخية الجامعية خاصة والمكتبة التاريخية عامة بهذه الدراسة التي ستميط الكثير من نقاط الظل عن هذا الموضوع الحساس الذي كان له أكبر الأثر على أوضاع المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط.

عنوان الكتاب: التجارة الخارجية للمغرب الأوسط في حوض البحر المتوسط من القرن السادس إلى التاسع الهجريين(12-15م)

المؤلف: الدكتورة خديجة بورملة

الناشر: مختبر تاريخ الجزائر- جامعة وهران1

دار النشر: كوكب العلوم- الجزائر

سنة النشر: 2019

تقديم: تدخل دراسة التاريخ الاقتصادي للمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط، وبخاصة تاريخ النشاط التجاري لهذه البلاد في حوض البحر المتوسط ضمن إطار التواصل الحضاري الذي كان قائما بين ضفتيه، فالتجارة الخارجية لبلاد المغرب الأوسط، وعلى الرغم من ارتباطها بالمصالح الاقتصادية إلا أن الدور الذي قامت به في ربط علاقات حضارية ما بين المغرب ودول الحوض الغربي للبحر المتوسط من جهة، وما بينه وبين بلاد المشرق الإسلامي من جهة أخرى كان كبيرا، فالتأثير والتأثر كان واضحا وملموسا.

إن بلاد المغرب الأوسط باعتبارها إحدى الدول التي تطل على حوض البحر المتوسط الغربي، كان لها ارتباط بالتجارة البحرية بهذا البحر، ابتداء من منتصف القرن الخامس الهجري/11م، وذلك إثر تحول تجارتها الخارجية من الطرق البرية إلى المسالك البحرية، وستكون لها مساهمة في هذه التجارة، حيث استقبلت موانئها بداية من الثلث الأول من القرن السادس الهجري/12م سفنا تجارية من مختلف مناطق وبلدان حوض البحر المتوسط.

ومن هنا تكمن أهمية هذا الموضوع، فالقصد من دراسة النشاط التجاري للمغرب الأوسط في حوض البحر المتوسط، والعلاقات التجارية التي كانت قائمة بين هذه البلاد وبقية الأقطار، ليس التعرف على تجارتها الخارجية وما عقدته من معاهدات تجارية ضمنت لها مكاسب وأرباحا فحسب، بل إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو إبراز الدور الذي أسهمت به التجارة في إقامة روابط حضارية بين المغرب الأوسط ودول حوض البحر المتوسط خلال الفترة محل الدراسة، وهو ما يدخل ضمن إطار التاريخ الحضاري للمسلمين ولغير المسلمين.

وقد وقع اختيار الباحثة على هذا الموضوع بالذات لأنه يشكل من جهة مجالا واسعا للدراسة، ومن جهة أخرى فإن النقص الحاصل في دراسة النشاط التجاري الخارجي، وبخاصة ما يتعلق بإحصاء المعاهدات التجارية التي عقدها المغرب الأوسط مع دول حوض البحر المتوسط كان السبب الأساس في اختيار هذا الموضوع، إضافة إلى أسباب أخرى يمكن حصرها كما يلي:

- محاولة تقديم دراسة تعالج التطور العام الذي عرفته تجارة المغرب الأوسط الخارجية في حوض البحر المتوسط، خصوصا خلال الفترة التي كانت فيها هذه البلاد محل نزاع بين الإمارات التي خلفت حكم الموحدين.
- إبراز الدور الذي قام به تجار المغرب الأوسط وموانئه المنفتحة على البحر المتوسط في الدورة التجارية العالمية.

من أجل دراسة بحثها وضعت الباحثة خطة تضمنت أربعة فصول مسبوقة بمدخل عرفت فيه ببعض المصطلحات التي تحتاج إلى شرح مفصل، وهي: التجارة حيث عرفتها لغويا واصطلاحا، والمغرب الأوسط الذي قامت بتحديده جغرافيا بالاعتماد على المصادر الجغرافية خاصة.

تناولت في الفصل الأول "عوامل نمو النشاط التجاري"، والتي تتمثل أساسا في العوامل الطبيعية والبشرية، إضافة إلى العوامل الاقتصادية.

وحاولت من خلال الفصل الثاني دراسة "التبادل التجاري وتقنياته"، والتعريف بأهم المراكز والموانئ التجارية الكبرى لبلاد المغرب الأوسط، وطرق التجارة البحرية وأهم المسالك البحرية التي كانت تعبرها المراكب التجارية مرورا بمراسي المغرب الأوسط، ثم إحصاء جميع صادرات وواردات هذه البلاد، إضافة إلى أهم تقنيات التبادل التجاري.

أما الفصل الثالث فخصصته لدراسة العلاقات التجارية مع البلدان الإسلامية: العلاقات مع بلاد الأندلس أولا، ثم العلاقات التي ربطت بلاد المغرب الأوسط بباقي أقاليم المغرب، فالتركيز على العلاقات التجارية البحرية التي أقامها المغرب الأوسط مع المشرق الإسلامي وبخاصة مصر.

وفي الفصل الأخير المعنون بـ:"العلاقات التجارية مع البلدان المسيحية"، ومن خلاله عرّفت بأهم البلدان الأوروبية التي ربطتها علاقات تجارية ببلاد المغرب الأوسط، بدءا بالمدن الإيطالية وجمهورياتها، خاصة جنوة وبيزا والبندقية، ثم الممالك الإسبانية ممثلة خصوصا في مملكة أرغونة وجزيرة ميورقة التابعة لها، إضافة إلى المبادلات التجارية التي أقامتها مدن جنوب فرنسا، مع محاولة إحصاء وتحليل المعاهدات التجارية (معاهدات السلم والتجارة) التي عقدتها البلدان الأوروبية مع السلطات المغربية في فترات مختلفة بدءا من القرن السادس الهجري/12م، والتي وضعت الأطر القانونية والتنظيمية للتجارة الأوروبية في بلاد المغرب عامة، وأنهت البحث بخاتمة تطرقت خلالها لأهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

تعتبر الدراسة التي قامت بها الباحثة خديجة بورملة إضافة متميزة للدراسات التاريخية التي أنجزت في الجامعة الجزائرية، وهي لبنة هامة في صرح كتابة تاريخ المغرب الأوسط بأقلام محلية تكونت في الجامعة الجزائرية، ويأتي نشر هذا العمل من طرف مختبر تاريخ الجزائر كمساهمة فعلية في تعريف القراء في كافة البلاد بالباحثين الجادين ومساهمتهم الرائدة في الدراسات التاريخية.

عنوان الكتاب: الثروة الحيوانية والغطاء النباتي في الجزائر خلال العصور القديمة.

المؤلف: الدكتورة ستي صندوق

الناشر: مختبر تاريخ الجزائر- جامعة وهران1.

دار النشر: كوكب العلوم- الجزائر

سنة النشر: 2019م

تقديم: استقطبت المواضيع المرتبطة بالتاريخ السياسي والعسكري لشمال إفريقيا القديم اهتمام جل الباحثين والدارسين، أما الجانب الاقتصادي فقد أهمله الباحثون، ويرتبط هذا الضعف بالمدرسة الأجنبية وعلى رأسها الفرنسية التي أولت اهتماما كبيرا للصراع الحضاري القائم بين المستعمَر والمستعمِر في شقه الحربي، ولم يحظى تاريخ الجزائر القديم بالمكانة التي نرجوها.

وعلى هذا النهج سار جل باحثي المدرسة الجزائرية، أضف إلى ذلك تركيز القلة الباقية منهم على دراسة فترة الاحتلال الروماني بدرجة أولى، والوجود الفينيقي القرطاجي بدرجة ثانية.

حصرت الباحثة عملها على الرقعة الجغرافية التي حصرتها في الجزائر حاليا، وحددت الإطار الزماني للدراسة من فترة ما قبل التاريخ المرتبطة بظهور الإنسان المؤثر والمتأثر بالمحيط الطبيعي الذي نشأ فيه إلى غاية منتصف القرن السادس الميلادي، تاريخ طرد المحتل البيزنطي من المنطقة على يد الفاتحين المسلمين.

والهدف المرجو من خلال هذه الدراسة هو التعريف بالمحيط الطبيعي الذي نشأ فيه إنسان فترة ما قبل التاريخ والعصر القديم بشكل موضوعي باستعمال جملة من العلوم المساعدة، مع إبراز ايجابياته وسلبياته، وذلك بتقديم حوصلة عن حجم ما تم اكتشافه من بقايا حيوانية متحجرة في المواقع الأثرية لفترة ما قبل التاريخ، وصور دالة عنه سواء بالرسوم الصخرية ولوحات الفسيفساء والنقوش الكتابية، وجمع ما هو متناثر بين ثنايا سطور المصادر الإغريقية واللاتينية، والأمر ذاته ينطبق على الغطاء النباتي من أشجار وشجيرات غابية وأعشاب برية.

ولإنجاز هذه الدراسة قامت الباحثة بطرح إشكالية شملت التساؤلات التالية: هل كان هذا التنوع البيئي نقمة أو نعمة على سكان المنطقة؟ وهل هو الذي وقف حجر عثرة في وجه سكان المنطقة قديما لكي لا يتبنوا نظاما معيشيا واقتصاديا قائما على الاستقرار وممارسة الزراعة كبقية شعوب البحر الأبيض المتوسط؟ وما حجم استفادة الإنسان المحلي منها في المجالات المعيشية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية مقارنة بالمستعمر؟ وهل كان سكان المنطقة ومن ساسهم رشداء في الحفاظ عليه ونمائه؟ وهل حقيقة أن شعوب المنطقة قاصرة وعاجزة عن البناء والابتكار واستغلال مواردها الطبيعة كما يحاول أن يصوره المستعمر بوجهه القديم أو الحديث، حتى يعطي لنفسه الأحقية في استغلال واستنزاف خيرات هذه البلاد بطريقة ممنهجة؟

خصّصت الباحثة الفصل الأول للدراسة التصنيفية للثروة الحيوانية في الجزائر خلال العصور القديمة، وتناولت في الفصل الثاني الدراسة التصنيفية للثروة النباتية في الجزائر خلال العصور القديمة، وعالجت في الفصل الثالث تربية الحيوانات والرعي والزراعة في الجزائر خلال العصور القديمة، وتناولت في الفصل الرابع الحرف والمهن التي ظهرت خلال فترة ما قبل التاريخ والعصر القديم، وشمل الفصل الخامس مكانة الإنتاج الحيواني والنباتي في التجارة الداخلية والخارجية في الجزائر خلال العصور القديمة، ودرست في الفصل السادس رمزية الحيوان والنبات والتوظيف الديني والسياسي والعسكري لها في الجزائر خلال العصور القديمة، وختمت بحثها بخاتمة أدرجت فيها النتائج المتوصل إليها.

إن الباحثة صندوق تعد من الباحثات المتميزات في التاريخ القديم، وتأتي دراستها لتؤكد ذلك التميز من خلال طرق موضوع لم يحظ باهتمام المؤرخين الجزائريين، ونجحت إلى حد كبير في تسليط الضوء على الثروة الحيوانية والنباتية في بلاد الجزائر في العصور القديمة، وبذلك سدّت فجوة كبيرة في تاريخ بلادنا.

إن هذا البحث لبنة تضاف إلى الدراسات التاريخية الجادة التي أنجزت في الجامعة الجزائرية من قبل إحدى الباحثات التي تكوينهن في هذه الجامعة التي قطعت أشواطا كبيرة في البحث العلمي عامة والتاريخي بصفة خاصة، ويأتي نشر هذا العمل العلمي الجاد من طرف مختبر تاريخ الجزائر كمساهمة منه في إثراء المكتبات التاريخية بدراسة علمية متميزة.

ردمد EISSN 2600–6324 / ISSN 2170-1636 / الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

عنوان الكتاب: تاريخ الإدارة الاستعمارية المحلية في الجزائر 1830-1954 من خلال الوثائق الأرشيفية.

المؤلف: الأستاذ الدكتور كريمة ولد النبية

دار النشر: كنوز الحكمة- الجزائر

سنة النشر: 2019م

تقديم الكتاب: كتاب تاريخ الإدارة الاستعمارية المحلية من خلال الوثائق الأرشيفية هو نتاج عقد ونصف من الأبحاث في دور الأرشيف ومراكز البحث داخل الوطن وخارجه ليكون مرجعًا جسيما للباحثين في التاريخ وعلم الاجتماع والعلوم القانونية والإدارية.

الكتاب في الأصل صياغة تاريخية لما اصطلح عليه بالسياسة الإدارية الاستعمارية اتجاه الجزائريين، وانعكاساتها المختلفة، لقد سمّاها البعض بالاصطلاحات، والبعض الآخر بالسياسة الجزائرية، السياسة العربية أو المملكة العربية، بسياسة الإدماج أو المشاركة، بل بسياسة المستعمر أو سياسة اللاشيء، أو حتى ذلك الاصطلاح الذي عرف بالإنْديجُونيفيليا، إنه بالفعل اختصام وتنازع بين الأقلام في موضوع كتابة تاريخ الجزائريين، يدل أيضا على خطورة مسألة بناء التاريخ، هكذا تتضح قضية الباحث في علاقته بمجتمعه.

المؤرخ ليس الحاكي أو الراوي للأحداث، بل هو ذلك الذي يصنع من وثائق الماضي إنتاج معرفي جديد يُساهم من خلاله في رفع الوعي عند القارئ والمواطن على حد سواء...

يعد الاستعمار الاستيطاني أقبح صور التسلط في التاريخ لأنه اعتداء استهدف تعويض شعب بشعب مع اعتماد المستوطن كأداة لفرض شرعية جديدة بمؤازرة الجيش والإدارة، هذا الكتاب يتقصّى المقاربة التاريخية بين السياسة الاستعمارية المحلية وتعنتها من جهة، والجزائريون وتوطدهم من الجهة المقابلة، ولما كان التاريخ لا يكتفي بسرد الوقائع، وإنما البحث أيضا في محاولة فهم الماضي من خلال استرجاع الوثائق الأرشيفية الأصلية ونقدها، كان علينا محاولة البحث في عُمق وخطورة التمزيق الاجتماعي والعنف المتَجَحْفل الذي ميز تطور الجزائر المعاصرة خلال فترة الاحتلال إلى غاية ساعة اندلاع الثورة التحريرية.

عنوان الكتاب: سي أمحمد بن رحال عميد الشبان الجزائريين 1858- 1928م.

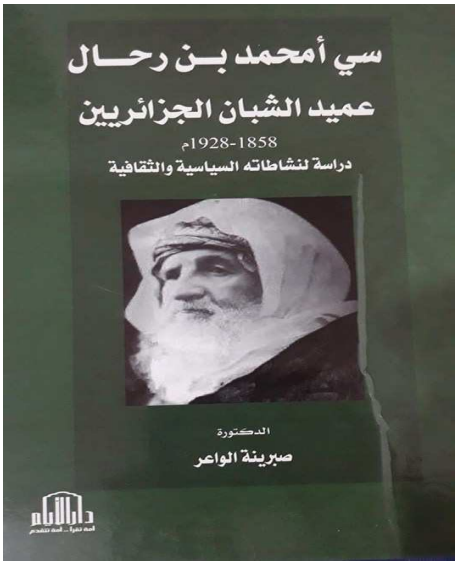

المؤلف: الأستاذة الدكتورة صبرينة الواعر

دار النشر: دار الأيام- الجزائر

سنة النشر: 2019م

تقديم الكتاب: يتناول هذا الكتاب دراسة عن نشاط رجل سياسة كان له دور بارز في الساحة السياسية والثقافية الجزائرية أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين؛ إنه سي أمحمد بن رحال الندرومي عميد الشبان الجزائريين 1856-1928م. شخصية ذات وزن اجتماعي وسياسي كبيرين، وقد جاء بأفكار وحمل مبادئ وطنية سبق بها العديد من الشخصيات التي وضعت بصماتها في الحركة الوطنية الجزائرية، ولكنه لا يزال مجهولا لدى الكثيرين.

إنَ أهم مميزات محمد بن رحال أنَه من أوائل الجزائريين الذين اشتهروا بثقافتهم الواسعة والمزدوجة العربية والفرنسية، ومن الذين تعددت مواهبهم وأنشطتهم، فقد كان كاتبا صحفيا، ومؤلفا أدبيا، وسياسيا، ونائبا في المجالس العمومية، والنيابات المالية، ومقدم زاوية.

وعلى الرغم من تأثر ابن رحال بالحضارة الأوروبية وتعلمه في المدارس الفرنسية فاجئنا بقوة تدخلاته في المحافل السياسية مدافعا عن التعليم العربي الإسلامي والثقافة الجزائرية.

يتألف هذا الكتاب من 268 صفحة، عرضنا خلالها صورة لمسار سي أمحمد بن رحال السياسي والثقافي، خصصنا الفصل الأول للحديث عن الأوضاع العامة في الجزائر، التي عايشها ابن رحال آنذاك والتي بلورت مواقفه فيما بعد. أما الفصل الثاني فكان خاصا بسيرته الحياتية؛ تحدثنا فيه عن طفولته وتعليمة ومحيطه الأسري، وقدمنا نماذج من كتاباته السياسية والأدبية، خاصة وأنه أول من كتب أقصوصة باللغة الفرنسية في الجزائر، بعنوان "انتقام شيخ" سنة 1891م.

أما الفصل الثالث؛ فكان للحديث عن مواقف ابن رحال السياسية، وبخاصة تلك المتعلقة بالاندماج والتمثيل النيابي، وكذا التجنيد الإجباري. وفيما يتعلق بالفصل الرابع، فقد خصصناه للحديث عن نشاطاته الإصلاحية والثقافية، وفي مقدمتها القضاء والتعليم العربي الإسلامي.